

تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي د. صالح أحمد موسى جامعة نونس

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع، والوقوف على مدى تضمن محتوى المناهج الفلسطينية لأبعاد مفهوم المواطنة وانعكاسها على السلم الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل المحتوى بناء على معايير عالمية وإقليمية ومحلية، ولتحقيق الهدف من الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها ابتع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وتم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (السابع والثامن والتاسع).

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تباينت النسب التي مثلت بها كل قيمة من قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي، وهذا يشير بشكل بآخر الى ان ما رصد من قيم للمواطنة ضمن محتويات الكتب عينة الدراسة إما ورد بشكل عشوائي غير مخطط له، وهذا يدل على ان هذه القيم كانت ترد في الكتب عرضاً، ودون قصد من مخططي محتويات هذه الكتب وربما لم تكن من بين اهتمامات مؤلفي الموضوعات المختارة.

وركز محتوى الدراسات الاجتماعية على بعض القيم وأهمل أخرى ، وتناول قيم في صف ولم يراعي حلزونييتها في الصفوف التي تتبعها، كما أنه لم يحقق التكاملية الأفقية بين الموضوعات المختلفة بالشكل الكافي مما يؤثر بالتالي على المخرجات النهائية على صعيد شخصية الفرج وأثرها المجتمع على والنهوض به.

وأوصى الباحث بضرورة تضمين قيم المواطنة في المناهج بشكل فعلي وصريح، وإثراء المناهج بها، مما يعزز الانتماء والولاء للدين والوطن، خاصة أن المنهاج الفلسطيني يمر بمرحلة التطوير والتعديل.

الكلمات المفتاحية: تقويم محتوى، المواطنة، السلم الاجتماعي

Abstract

The aim of this study is to identify the values of citizenship that must be met in the curriculum of social subjects for grades 7th 9, and to determine the extent to which the content of the Palestinian curriculum includes the dimensions of the concept of citizenship and its reflection on the social peace by analyzing the content based on international, regional and local standards. Study and answer questions The researcher devised analytical descriptive method, and method of analysis of content The books of social studies were analyzed for grades (7, 8 and 9).

The study reached the following results

-The percentages in which each of the values of citizenship were represented in the social studies books for grades 7 to 9 are different. This indicates, in a different way, that the monitoring of the values of citizenship within the contents of the books of the sample of the study is either random or unplanned, These values were presented in the books casually, unintentionally by the planners of the contents of these books and perhaps were not among the concerns of the authors of the selected subjects.

The content of social studies focused on some values and neglected others. It also dealt with values in a class and did not take into account the helix in the grades that followed. Moreover, it did not achieve horizontal integration between the various subjects sufficiently, thus affecting the final outputs on the personality of the vulva and its impact on society.

The researcher recommended the inclusion of the values of citizenship in the curricula in an effective and frank manner, enriching the curriculum, which strengthens the affiliation and loyalty to religion and the homeland, especially as the Palestinian curriculum is undergoing development and modification.

key words: Evaluation of content, citizenship, social peace.

مقدمة:

تعد تربية الانسان وإعداده للمواطنة الصالحة، وتنشئته على تحمل المسؤولية والانتماء الى وطنه مسألة حيوية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، وما يترتب على ذلك من توجيه لسلوك الفرد وممارسته في الحياة، وصولاً به الى المساهمة الفاعلة في التنمية الشاملة.

ولقد احتل موضوع المواطنة أهمية واضحة خلال القرنين الماضيين، وتزايد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الحركات الإنسانية المنادية بحقوق الإنسان وأهمية مشاركته ودوره في المجتمع؛ ليصبح هذا الموضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على الساحة العالمية.

يشير مفهوم المواطنة، بشكل عام، إلى الحقوق والواجبات في علاقة الفرد والمجتمع/ الدولة. فالمواطنة ليست فقط مسؤولية الدولة تجاه الأفراد، بل هي أيضاً واجبات الأفراد تجاه الدولة، وربما تكون "المواطنة" لدى الطلبة مسألة غير واضحة، يثير تناولها عدداً من التساؤلات حول واجبات الطلبة تجاه المجتمع والدولة، وعن مسؤولياتهم وحقوقهم بصفهم مواطنين، ومدى تشابه أو اختلاف هذه المسائل عند الراشدين عنها بالنسبة إلى الأطفال.

ويتطلب فهم علاقة الطلبة بالمجتمع والدولة تحليلها في ضوء الواقع الثقافي الذي يشكل علاقة الراشدين بالأطفال ومكانتهم في المجتمع ويؤثر في فلسفة التربية ووسائلها؛ حيث تلعب العوامل الثقافية دوراً أساسياً في تحديد مسؤوليات الأطفال وحقوقهم.

ويعد المنهج الدراسي اداة التربية الأساسية لتحقيق غاياتها، وهو كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين في شكل مقررات دراسية او خبرات تعليمية منظمة او نشاطات مدرسية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

وتلعب المناهج الدراسية دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى (عبدالباسط، 2009: 27).

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يؤكد على أهمية تنمية وتحقيق السلم الاجتماعي ، وذلك من خلال غرس قيم السلم الاجتماعي بين الطلاب وفي المناهج الدراسية، فالقيم تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي للفرد ومن خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع فالفرد يكتسب القيم من الجماعة التي يعيش فيها وينتمي إليها وهي ان كانت تختلف من جماعة الى اخرى إلا أنها لا تختلف عن قيم المجتمع الأصل.

فقيم السلم الاجتماعي بما تحتويه من توجهات، وبمرور الوقت تندمج في ثقافات المجتمع عن طريق أمور من بينها أن تتحول إلى معايير اجتماعية وقواعد للقياس لذلك فإن قيم ثقافة السلم الاجتماعي تعتبر إطار مرجعي لسلوك الطلاب في المواقف المختلفة كمبادئ أخلاقية والطلاب يكتسبون الكثير من القيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيشون فيه.

ولقد أجريت العديد من الأبحاث التي تناولت موضوع قيم المواطنة في المناهج الدراسية، ومنها دراسة الحميدي (2012) حيث هدفت الدراسة الى تحديد قيم المواطنة في محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت وتحليل تلك الكتب، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها القصور في تضمين قيم المواطنة في الكتب عينة الدراسة.

كم قام ابراهيم (2006) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة التي يجب تضمينها في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والى أي مدى تتوفر هذه القيم في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ان محتوى القراءة والنصوص بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية لا يعطي الاهتمام الكافي لتنمية قيم المواطنة في جميع مجالاتها، وايضا وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية لسلوكيات قيم المواطنة.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مدى مراعاة محتوى كتب المناهج الفلسطينية لمفهوم المواطنة وما يترتب عليها من حالة السلم الاجتماعي للصفوف من السابع وحتى التاسع؟
وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع ؟
- 2- ما مدى تضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة وما يترتب عليها من حالة السلم الاجتماعي للصفوف من السابع وحتى التاسع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع.

- 2- الوقوف على مدى تضمن محتوى المناهج الفلسطينية لأبعاد مفهوم المواطنة وانعكاسها على السلم الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل المحتوى بناء على معايير عالمية وإقليمية ومحلية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي مما يأتي:

- 1- أهمية المرحلة التي يتناولها البحث وهي مرحلة الإعدادية، وأهمية تحقيق المواطن الصالح لدى طلبة هذه المرحلة، الامر الذي يسهم في بناء الشخصية الوطنية لديهم، وما ينعكس بصورة او بأخرى بمزيد من النمو والتطور لهذا المجتمع في شتى مجالات الحياة.

2- يقدم تحليلا للمحتوى للتعرف على مدى مراعاته لمفهوم السلم الاجتماعي، وتقديم صورة عن الواقع الحالي لدور المناهج في تحقيق مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الأمر الذي يكشف عن ضرورة استمرار تطوير المناهج بما يجعلها تسهم في تحقيق النواتج التعليمية المرجوة منها.

مصطلحات الدراسة:

❖ المحتوى:

هو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناء وأعاد تنظيمه وترتيبه لنتائج الخبرة الحياتية التي مربها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات. (سعادة، إبراهيم، 2001، 254).

❖ المواطنة:

الشعور بالانتماء والولاء للوطن، وهي علاقة الفرد بدولته، علاقة يحددها الدستور والقوانين المنبثقة عنه والتي تحمل وتضمن معنى المساواة بين المواطنين ، وهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن.

❖ السلم الاجتماعي

حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه، وغياب المظاهر السلبية مثل العنف، أو بحضور المظاهر الايجابية مثل الهدوء، والاستقرار، والصحة، والنماء... الخ.

نتائج البحث:

الاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول على "ما قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، وتم التوصل الى قائمة قيم المواطنة والتي احتوت في صياغتها النهائية على (50 قيمة) موزعة على 4 أبعاد رئيسية، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع

م	ابعاد قيم المواطنة	العدد	النسبة المئوية
1	البعد الاجتماعي	20	40%
2	البعد القانوني	10	20%
3	البعد الاقتصادي	10	20%
4	البعد السياسي	10	20%
	المجموع	50	100%

يتبين من الجدول (1) ان قائمة القيم الواجب توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف من السابع الى التاسع من المنهاج الفلسطيني الجديد تضم (50) قيمة موزعة على الأبعاد التالية:

قائمة لقيم المواطنة التي سيتم بناء عليها تحليل كتب مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى

التاسع

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة
البعد الاجتماعي	1	حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف
	2	بناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب
	3	تقبل النقد الإيجابي
	4	تجنب اللجوء لغيبة الآخرين في المجالس والدواوين
	5	احترام كبار السن والمرأة
	6	عدم رفع الصوت في الأماكن العامة
	7	فسح الطريق وعدم التضيق على الآخرين
	8	التكلم امام الآخرين بلباقة لتقديم نموذج جيد لهم
	9	احترام عادات وتقاليد المجتمع وعدم الخروج عليها
	10	تجنب التداول بالإشاعات والأكاذيب والخزعات
	11	عدم رمي القمامة الا في مكانها المناسب
	12	عدم ازعاج الآخرين برفع صوت المذياع والتلفاز
	13	رفع الأذى عن الطريق
	14	احترام الرأي الآخر
	15	التطوع من أجل المصالح العامة
	16	الوعي بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع
	17	الالتزام بقواعد الآداب العامة في التعامل
	18	التسامح مع الآخرين
	19	إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة
	20	الامتناع عن التدخين في الأماكن العامة
البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة
البعد القانوني	21	التبليغ عن أي تجاوزات قانونية
	22	التعاون مع الشرطة والأجهزة الأمنية لحل المشكلات
	23	احترام النظام وعدم انتهاكه مهما يكن
	24	تقدير ارشادات ونصائح حول النظام واهمية الالتزام به.
	25	عدم اللجوء للواسطة لحل المشكلات الخاصة .
	26	عدم المساعدة في ارتكاب المخالفات القانونية
	27	عدم التعامل مع البرامج والأعمال الفكرية المشبوهة
	28	دفع المستحقات الضريبية للدولة وعدم التهرب منها
	29	احترام دستور البلاد والالتزام به
	30	عدم رمي اعقاب السجائر والأوساخ على الطرقات
التحصيل	31	تجنب العشوائية واستخدام التفكير العلمي عند ممارسة العمل
	32	الحث على توفير استهلاك المياه والكهرباء ما أمكن

33	تجنب رمي الأطعمة والمشروبات الزائدة	
34	احترام الوقت وعدم إضاعته دون فائدة	
35	الحرص على دفع الالتزامات المالية للدولة أول بأول	
36	الحث على العمل بكل جد واجتهاد	
37	استخدام الأضواء المنزلية عند الحاجة لترشيد الاستهلاك	
38	استخدام السيارات الخاصة عند اللزوم فقط لتوفير الطاقة	
39	الحرص على الكسب الحلال بالعمل والجهد	
40	عدم الغش في البيع والشراء	
41	الاعتزاز بالانتماء للوطن	
42	الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها	الوعي السياسي
43	تقدير جهود أجهزة الدولة في خدمة الفرد والمجتمع	
44	الاعتزاز بالوطن والقيادة السياسية والاجتماعية	
45	الدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة الوطنية	
46	المحافظة على مكتسبات الوطن ومنجزاته المختلفة	
47	مقاومة الإشاعات والافاويل التي تحاك ضد الوطن	
48	إدراك طبيعة النظام السياسي وأهميته	
49	المشاركة الفعالة في أعمال الانتخابات	
50	احترام القوانين والتشريعات الدستورية في الدولة	

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مدى تضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة وما يترتب عليها من حالة السلم الاجتماعي للصفوف من السابع وحتى التاسع؟" ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع وحتى التاسع من المنهاج الفلسطيني.

الجدول رقم (2) يبين نسب قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية الى القيم الواجب توافرها في الصفوف من السابع وحتى التاسع

م	الابعاد	كتاب الدراسات الاجتماعية		
		القيم الواجب تضمناها	القيم المتضمنة	النسبة المئوية
1	البعد الاجتماعي	20	11	55%
2	البعد القانوني	10	5	50%
3	البعد الاقتصادي	10	5	50%
4	البعد السياسي	10	7	70%
المجموع		50	28	56%

يتبين من الجدول رقم (2) أن اقيم المتعلقة بالمواطنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع تمثلت بنسبة (56%) من اجمالي القيم الواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي. وقد ترتب على ذلك ان أعلى نسبة قم مواطنة متوافرة هي القيم

المتعلقة بالبعد السياسي، وكانت بنسبة (70%)، يليها توافر قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاجتماعي ونسبتها (55%)، بينما القيم المتعلقة بالبعد الاقتصادي والقانوني كانت نسبتها (50%) من أصل القيم الواجب توافرها.

ويوضح جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاجتماعي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي.

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاجتماعي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي.

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع الكلي	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البعد الاجتماعي	1	حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف	4	14.3%	5	17.8%	0	0%	9	32.14%
	2	بناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	3	تقبل النقد الإيجابي	2	7.14%	2	7.14%	1	3.57%	5	17.85%
	4	تجنب اللجوء لغيبة الآخرين في المجالس والدواوين	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	5	احترام كبار السن والمرأة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	6	عدم رفع الصوت في الأماكن العامة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	7	فسح الطريق وعدم التضيق على الآخرين	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	8	التكلم امام الآخرين بلباقة لتقديم نموذج جيد لهم	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	9	احترام عادات وتقاليد المجتمع وعدم الخروج عليها	0	0%	0	0%	2	7.14%	2	7.14%
	10	تجنب التناول بالإشاعات والأكاذيب والخزعبلات	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	11	عدم رمي القمامة الا في مكانها المناسب	3	10.7%	0	0%	0	0%	3	10.7%
	12	عدم ازعاج الآخرين برفع صوت المذياع والتلفاز	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	13	رفع الأذى عن الطريق	2	7.14%	0	0%	0	0%	2	7.14%
	14	احترام الرأي الآخر	2	7.14%	0	0%	0	0%	2	7.14%
	15	التطوع من أجل المصالح العامة	0	0%	0	0%	3	10.7%	0	0%
	16	الوعي بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	17	الالتزام بقواعد الآداب العامة في التعامل	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	18	التسامح مع الآخرين	2	7.14%	0	0%	0	0%	2	7.14%
	19	إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	20	الامتناع عن التدخين في الأماكن العامة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
		المجموع الكلي	15	53.5%	7	25%	6	21.4%	28	100%
		عدد القيم	6		2		3		11	

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة								الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع الكلي	
										ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البعد القانوني	21	التبليغ عن أي تجاوزات قانونية							
	22	التعاون مع الشرطة والأجهزة الأمنية لحل المشكلات							
	23	احترام النظام وعدم انتهاكه مهما يكن								3	13%	3	13%	.	.	6	26%
	24	تقدير ارشادات ونصائح حول النظام وأهمية الالتزام به.								.	.	0	0	2	8.7%	2	8.7%
	25	عدم اللجوء للواسطة لحل المشكلات الخاصة								4	17.4%	4	17.4%
	26	عدم المساعدة في ارتكاب المخالفات القانونية							
	27	عدم التعامل مع البرامج والأعمال الفكرية المشبوهة							
	28	دفع المستحقات الضريبية للدولة وعدم التهرب منها								2	8.7%	2	8.7%
	29	احترام دستور البلاد والالتزام به								.	.	9	39.1%	.	.	9	39.1%
	30	عدم رمي اعقاب السجائر والأوساخ على الطرقات							
		المجموع الكلي								9	39.1%	12	52.1%	2	8.7%	23	100%
		عدد القيم								3		2		1		6	
البعد الاقتصادي	31	تجنب العشوائية واستخدام التفكير العلمي عند ممارسة العمل							
	32	الحث على توفير استهلاك المياه والكهرباء ما أمكن								1	6.66%	3	20%
	33	تجنب رمي الأطعمة والمشروبات الزائدة								3	20%
	34	احترام الوقت وعدم إضاعته دون فائدة							
	35	الحرص على دفع الالتزامات المالية للدولة أول بأول								2	13.3%
	36	الحث على العمل بكل جد واجتهاد							
	37	استخدام الأضواء المنزلية عند الحاجة لترشيد الاستهلاك								2	13.3%	.	.
	38	استخدام السيارات الخاصة عند اللزوم فقط لتوفير الطاقة							
	39	الحرص على الكسب الحلال بالعمل والجهد								4	26.6%
	40	عد الغش في البيع والشراء							
		المجموع الكلي								10	66.6%	3	20%	2	13.3%	15	100%
		عدد القيم								4		1		1		6	
البعد السياسي	41	الاعتزاز بالانتماء للوطن								5	14.3%	3		3	8.57%	.	.
	42	الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها								2	5.7%	2	5.7%
	43	تقدير جهود أجهزة الدولة في خدمة الفرد والمجتمع							
	44	الاعتزاز بالوطن والقيادة السياسية والاجتماعية								3	8.57%
	45	الدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة الوطنية								5	14.3%	4	11.4%
	46	المحافظة على مكتسبات الوطن ومنجزاته المختلفة							
	47	مقاومة الإشاعات والاقاويل التي تحاك ضد الوطن							
	48	إدراك طبيعة النظام السياسي وأهميته								2	5.7%
	49	المشاركة الفعالة في أعمال الانتخابات								2	5.7%
	50	احترام القوانين والتشريعات الدستورية في الدولة								4	11.4%
		المجموع الكلي								23	65.7%	9	25.7%	3	8.57%	35	
		عدد القيم								7		3		1		11	

ويوضح جدول رقم (3) درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاجتماعي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع الأساسي من خلال تحليلها ، وقد بلغ إجمالي تكرارات القيم في الكتب ككل (28) تكراراً. جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالأبعاد (القانوني - الاقتصادي - السياسي) في كتب الدراسات

الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع. ويوضح جدول رقم (4) درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالأبعاد (القانوني والاقتصادي والسياسي) في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي من خلال تحليلها ، وقد بلغ اجمالي تكرارات هذه القيم في الكتب ككل (73) تكراراً وتوزعت على النحو التالي :

البعد القانوني (23 تكراراً) و البعد الاقتصادي (15 تكراراً) والبعد السياسي (35 تكراراً).

التعليق على النتائج:

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاجتماعي توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

- أعلى نسبة قيم للبعد الاجتماعي في الصف السابع وبلغت (6 قيمة).
- بلغت نسبة قيم البعد الاجتماعي في الصف الثامن (2 قيم).
- بلغت نسبة قيم البعد الاجتماعي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع (3 قيمة).

يتبين من الجدول رقم (3) ان القيم التي حظيت باهتمام كبير في كتب الدراسات الاجتماعية هي: "حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف" حيث تكررت (9) مرات ونسبة (32.14%)، تليها "تقبل النقد الايجابي" تكررت (5) ونسبة (17.85%)، والقيم التي تكررت بشكل متساوي "احترام عادات وتقاليد المجتمع وعدم الخروج عليها" التسامح مع الآخرين " احترام الرأي الآخر" رفع الأذى عن الطريق" بنسبة (7.14%) وهناك قيم لم تحظى باهتمام ولم تتواجد في كتب الدراسات الاجتماعية مثل " تجنب اللجوء لغيبة الآخرين في المجالس والدواوين" "احترام كبار السن والمرأة" "عدم رفع الصوت في الأماكن العامة" فسح الطريق وعدم التضيق على الآخرين" التكلم امام الآخرين بلباقة لتقديم نموذج جيد لهم".

ويرى الباحث ان قيم البعد الاجتماعي كان تواجدها غير متوافق في الكتب الثلاثة ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوى كل كتاب، ومدى ملائمة القيم ومناسبتها لطبيعة المادة في كل كتاب.

ويبين جدول رقم (4) درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالأبعاد (القانوني - الاقتصادي -السياسي) في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي من خلال تحليلها ، وقد بلغ اجمالي تكرارات القيم في البعد القانوني (23 تكراراً) اما البعد الاقتصادي (15 تكراراً) اما البعد السياسي (35 تكراراً). ويلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد القانوني توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

- أعلى نسبة قيم للبعد القانوني في الصف السابع وبلغت (3 قيمة).
- بينما بلغت نسبة قيم البعد القانوني في الصف الثامن (2 قيمة)
- بينما بلغت نسبة قيم البعد القانوني في الصف التاسع (1 قيمة)

وأما في البعد الاقتصادي ويلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

- أعلى نسبة قيم للبعد الاقتصادي في الصف السابع وبلغت (4 قيمة).
- بنما بلغت نسبة قيم الاقتصادي البعد في الصف الثامن (1 قيم)
- بينما بلغت نسبة قيم البعد الاقتصادي في الصف التاسع (1 قيمة)

وأما في البعد السياسي ويلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيم المواطنة بهذا البعد توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

اعلى نسبة قيم للبعد في الصف السابع وبلغت (7 قيمة).

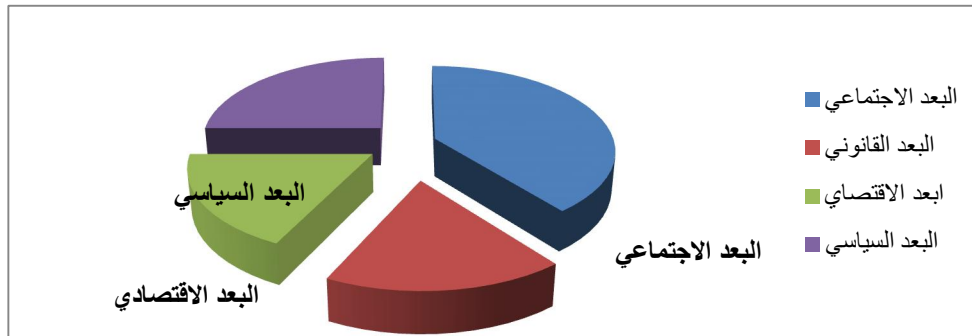
- بنما بلغت نسبة قيم البعد في الصف الثامن (3 قيم).

- بينما بلغت نسبة قيم البعد في الصف التاسع (1 قيمة).

ويرى الباحث أن قيم البعد الاجتماعي كانت أكثر القيم في الكتب الثلاثة، وتكررت بعض القيم في الكتب الثلاثة، وتباينت قيم أخرى فيه، و أن هناك بعض القيم لم تتوافر في الكتب الثلاثة.

والشكل التالي يبين التوزيع الكمي للقيم على الأبعاد الأربعة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الى الصف التاسع الأساسي.

شكل (1) التوزيع الكمي للقيم على الأبعاد الأربعة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي.



البعد القانوني

من خلال الشكل السابق يتضح ما يلي:

- قيم البعد الاجتماعي توفرت منه (11) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي كما هو موضح في جدول (3).

- قيم البعد القانوني توفرت منه (5) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي كما هو موضح في جدول (4).

- قيم البعد الاقتصادي توفرت منه (5) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي كما هو موضح في جدول (4).

- قيم البعد السياسي توفرت منه (7) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي كما هو موضح في جدول (3).

مناقشة النتائج:

- خلص تحليل المحتوى الى أنه تناول مفهوم المواطنة، ولكنه بشكل غير ممنهج وعشوائي الذي بدوره ينعكس على مفهوم وأبعاد السلم الاجتماعي.

- تباينت النسب التي مثلت بها كل قيمة من قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الى التاسع الأساسي، وهذا يشير بشكل بآخر الى ان ما رصد من قيم للمواطنة ضمن محتويات الكتب عينة الدراسة إما ورد بشكل عشوائي غير مخطط له ويؤكد ذلك النتائج الواردة في جدولي (3) و (4)، وهذا يدل على ان هذه القيم كانت ترد في الكتب عرضاً، ودون قصد من مخططي محتويات هذه الكتب وربما لم تكن من بين اهتمامات مؤلفي الموضوعات المختارة.

- ركز محتوى الدراسات الاجتماعية على بعض القيم وأهمل أخرى ، وتناول قيم في صف ولم يراعي حلزونيته في الصفوف التي تتبعها، كما أنه لم يحقق التكاملية الأفقية بين الموضوعات المختلفة بالشكل الكافي مما يؤثر بالتالي على المخرجات النهائية على صعيد شخصية الفرج وأثرها المجتمع على والنهوض به.

التوصيات:

وبناء على ما سبق يوصي الباحث بما يلي :

- 1- ضرورة إعادة النظر في أهداف ومحتوى المناهج الفلسطينية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- 2- تضمين قيم المواطنة في المناهج بشكل فعلي وصريح، وإثراء المناهج بها، مما يعزز الانتماء والولاء للدين والوطن، خاصة أن المنهاج الفلسطيني يمر بمرحلة التطوير والتعديل.
- 3- ضرورة تدريب الطلبة على ممارسة قيم المواطنة سلوكاً، وذلك عن طريق الأنشطة اللاصفية والتعلم بالقوة.

المراجع:

- 1- ابراهيم، محمد عمي (2006) واقع قيم المواطنة في منهاج اللغة العربية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول.
- 2- سعد، علي عبدالله محمد (2012) تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان: ص11.
- 3- عبد الباسط، حسيب محمد (2009) تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، كلية التربية بقنا و جامعة جنوب الوادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد19.
- 4- عبداللطيف، ايمان (2014) القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- 5- الحمي، حامد عبد الله (2012) دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة، كلية التربية، الكويت، العدد10
- 6- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الجزء(1) و الجزر الثاني (2007).
- 7- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الجزء(1) و الجزر الثاني (2007).
- 8- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الجزء(1) و الجزر الثاني (2007).